عرضت له غيبة لا يتعمد قطعها

واما الذكر الثاني

الوارد عندهم معنعنا الخفي القلبي ايضا فهو بالنفي والاثبات بكلمة لا اله الا الله قبل الملقن للمريد بعد اللطايف وكيفية ادابه ان يلصق اللسان كالاول ويحبس النفس تحت السرة ويتخيل منها لا الى منتهى الدماغ ومنه اله الى الكتف الايمن ومنه الا الله الى القلب الصنوبري الشكل وهو المضغة في الجانب الايسر تحت اصغر عظم من عظام الجنب ضاربا عليه منفذا الى قعره بقوة فيما تر بحرارتها جميع البدن وينفي بشق النفي وجود جميع المحدثات وينظر بنظر الفناء ويثبت بشق الاثبات ذات الحق تعالى ناظرا بنظر البقاء فيحيط على محال اللطايف كلها ويلاحظ الحظ الحاصل من الانتقالات ومعناها بان لا مقصود الا ذات الله البحت بلا مثل فان نفي المقصودية ابلغ من نفي المعبودية لان كل معبود مقصود ولا عكس ويقول في اخرها بالقلب محمد رسول الله ويريد القصد بالاتباع على قدر قوة النفس ويطلقه من الفم على الوتر المعروف عندهم بالوقوف العددي ويقول بقلبه ايضا قبل اطلاق كل نفس اللهم انت مقصودي ورضاك مطلوبي فاذا استراح

ويكررها

ليشرع في نفس اخر لكن يراعي ما بين النفسين بان لا يغفل بل يبقى التخيل على حاله لئلا يختل الاستمرار فان انتهى العدد الى احدى وعشرين ظهر النتيجة وهي نسبتهم المعهودة من الذهول والاستهلاك وان لم تظهر فيما وقع من الاخلال في الاداب فليستانف وليطابق الفعل والقول مضمون الذكر عملا واعتقادا واتباعا فان المقصودية فيما سواه اذا كانت باقية او خلاف الاتباع في شيء كان ثابتا في الواقع لزم الكذب فليس بصادق ولا حصر في العدد فمن يستعد لتقدم الجذب فله الذكر الاول ومن يستعد لتقدم السلوك فله الذكر الثاني وكلاهما بالقلب فاذا جاهد فيه حق الجهاد وانتفى المنفي وثبت المثبت وظهرت النتيجة تصح له المراقبة حينئذ

الطريقة الرابعة

وهي ان يلازم القلب معنى اسم الذات على مفهوم الايمان على طريق الاستغراق والاستهلاك بحيث لا ينفك عنه في اي حال كان فان انتهى امره الى انتفاء العلم مطلقا حصل مبادي الفناء والمراقبة من باب المفاعلة هي طريق مستقل للوصول وينبغي للطالب ان يكون عالما باطلاع الله تعالى عليه والتوجه والمراقبة اعلا وافضل من النفي والاثبات واقرب الى الجذبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)